ليس يمكن ان يختلف بالعدد ولا في التصور فكل
ما يقدر ويحكم انه ثان فهو بعينه والتقدير كذب
باطل والحكم زور ساقط وبالقول الفصل المعلوم
من المتن والسنن ان شريك الباري الفاطر تعالى
عن ذلك وتقدس ممتنع بالذات لا في الوجود فقط
بل وفي التصور ايضا فلا يتصور سيان هما في
درجة الوجوب بالذات بل انية الواحد القهار
على عرش الوجوب بالذات وما خلاه في درجة
الجواز والمقهورية ومن سبيل ثان الحكماء
المتبصرون يحققون ان الوجود وكذلك الوجوب
نفس ذات الحقيقة الوجوبية وعار من المتكلفين
فما لا يعنيهم يحسبونه بالنسبة الى الحقيقة الوجوبية
من لوازم ماهيته فهو ليس من الحقيقة الوجوبية من
في نصب باجتماع العقلاء كافة وبالغريزة العقلية
الغير المؤوفة فاذن لو تصحح واجبان بالذات

بالقيا

بالقياس الى كل منهما اما عنوان نفس الحقيقة و
اما من لوازم المهية على الاصطلاح الشايع و على
التقديرين يلزم في ازائه طبيعة مرسلة ذاتية مشتركة
بين الواجبين ثم فتضطك كلمات ضروب
الخلف من سبيل معدودة ومن سبيل اخر ثالث
ان المجعول الاول بخصوصية ذاته ليس لعناق
الا الى القيوم الواجب بالذات و ما ليس لذاته
لجاير عموما لا توسط او توسط او بوسايط فهو ليس
درجه بالذات على ما تحقق فاذن لو تعدد الواجب
بالذات لكان يصح لا محه استناد المجعول
الاول تشخصه الى كل منهما لا بخصوصه فيكون
استناده على الحقيقه الا الطباع المشترك
وقد كنت عرفت انه ليس يصح التشخص الا من
جهة الاستناد الى الجاعل المتشخص بذاته فلا
محيد اذا لولا وجوب الوحدة للجاعل ذلك

القول فی النظام الحملی المشتق لعوالم الجائزات
فانه واحد بالتشخص متکثر بالتفاصیل ولیس
جاعله التام الی القیوم الواجب بالذات اذ
لا خارج عنه سواه ولذلک ما قد قیل ان النظام
شمسین فکیف لا یأبی الهین فقد شاع فی الافاوین
الفلسفة من باب ضرب الامثال الا من باب
التشبیه نور الانوار شمس عالم العقل وان کان
لا نسبة بین النسبتین علی ما ستتلی علیک ان شاء
الله تعالی العزیز فی التنزیل الکریم ولعلی بعضهم
علی بعض سبحان الله عما یصفون من المتصرحات
ان المجعول بما هو مجعول لیس ذاته ووجوده الا
لجاعله اذ هو من شیونه ونعوته ولا کذلک
الجاعل بالقیاس الی مجعوله والموجود المادی
الذات لیس وجوده لذاته بل هو لمادة وذو
الماهیة وجوده لمهیته فالجاعل الحق الذی هو الوجود

القا

٥٤
القايم بنفسه ليس ذاته و وجوده لشی بل ذاته
لذاته و وجوده لنفسه و ما عداه ذاته لذاته ولا
وجوده لنفسه بل وجوده كل ذی مهية و وجود كل
هيولانی لهيولاه و ذات كل مجعول و وجوده لی علة
فاذن ليس ذاته و وجوده سبحانه لشی و له
ذات كل شی و وجوده له ما فی السموات و ما
فی الارض ای كل ما فی عالم الحس و العقل و
الظلمات و النور و الملك و الحمد فاذن الموجودات
قاطبة ذوات ناعتة وجودات رابطية الا
الموجودات الحق جل مجده [illegible] اذ ذاته و
وجوده سبحانه لذاته لا لشی ما غيره ولا لشی
من الاجسام و الصور و الاعراض لا وجود للمادة
فاذن هو جل ذكره متعال الحقيقة عن ان يكون
جسما او جسمانيا او عرضيا من الاعراض اذ هو
وجود بحت متقدس عن محافظة الابهام وملابسة

ما بالقوة من انه جهة كاتب والهيولى وحد جوهره
حاملة القوة الاستعدادية وذات الوحدة
الشخصية المبهمة فاذن اي من صقع جنابه سبحانه
على الافق الاقصى من البعاد واللابعاد وايضا
الجسم مؤتلف الذات من المبادي المتباينة
الخارجية ومنقسم الهوية الى الاجزاء الكمية المقدار
والهيولى والصورة والعرض متقومة الحقايق
من الاجزاء المحمولة الحدية وكل الجايزات
البسيطة القدسية من الانوار العقلية والنفوس
النورية والطبايع الجنسية العرضية والفصول البسيطة
منحلة بحسب التجوهر والتقرر الى المهية والانية
متحصلة بحسب القوام والتحديد من الاجزاء
القولية وجلال القيوم الواجب بالذات ارفع
من ان يتصور تقسيمه الحقيقة او بالهوية او بالحد
او بالقول والتحديد بل هو بسيط حق احد ما ابت

واحد بالكلية فاذن هو تعالى ذكره ليس بعرض

ولا بجسم فليس يعقل ان يحق نحوه تحديق ابصاري

او لحظ بصري او ينحي لسلسلة او للمنازلة اليد حس

يعقل ان يحق نحوه ما في الحواس اصلا لا بالذات

ولا بالعرض وايضا هو جل مجده بسيط الحقيقة

من كل جهة متقدس الوجود عن الجهات والاختيار

والا وضاع مطلقا فكيف لا يدركه الابصار وهو

يدرك الابصار من حيث ما تعرفت عرفت

انه غير شانه ليس بجنس الجوهر في مقولة الجوهر فقد

دريت انه ليس طبيعة مرسلة ولا بحسب طبيعة مرسلة

وايضا لو كان جوهرا لكان اذا اعتبر بما هو جوهر

مرسلا لا بشرط شيء لم تكن يابى ان يلحقه التغير

اذ الجوهر المرسل ليس ياب ذلك ولكانت الجواهر

المفارقة لخصوصيات حقايقها القدسية باباه

فادم لشكك متشككك ان مفهوم الموجود لا في

موضوع صادق على الموجود الحق بتة فتذكرن ما
اسلفنا لك ان ذلك ليس جنس الجوهر بل انما
المعنى الذى جنسناه لمقولة الجوهر مهية حقها بحسب
نفسها المرسلة انها اذا تقررت كانت قايمة الذات
والموجود لا فى موضوع تصحيح القيوم الواجب بالذات
هو الفرد وكل جايز زوج تركيبى فلا وحده ولا احديه
للجايزات بل الواحد الحق متاثرها وانما فى
عالم الجواز اتحاد هو ظل الوحدة الحقة وتاحد هو
ظل الاحدية المطلقة ومن جايز متوحد الذات
ومتاحدها فى الاعيان الا والعقل يكثر فى اللحظ
التحليلى اما بالجنس والفصل واما القول واما بالمهية
فلا يقال واما بمفهومى ما بالقوة بحسب نفس جوهر
الذات واما بالفعل بحسب الفيضان من الجاعل
واما بالجواز بالذات والوجوب بالغير او نفس جوهر
بحسب فى بنك المفهومين المحمة عليها معا بحسب

٥٦

دبك الاعتبارين تصحيح عليك باستنكار ضروب
الوحدة والهوية وخواصها على ما قد اقترفي مقره
من الشطر الكلي من هذا العلم فسبيل تصحيح القول
فيه وسواء الفحص هنالك ان موضوع سلب
الكثرة ماعنه تسلب الكثرة وهو الواحد والهوهو
وجهة الوحدة ما بحسبه سلب الكثرة عما يقال له
الواحد فان كانت جهة الوحدة خارجة عن ذات
ماعنه سلب الكثرة كانت الوحدة والهوهوية
وحدة وهوهوية لا بالذات بل بالعرض والواحد
والهوهو واحدا وهوهو لا بالذات بل بالعرض
وهي وحدة وهوهوية بالمحمول اذا كانت جهة
الوحدة عرضيا محمولا بعينه على موضوعين هما ما
عنه سلب الكثرة كما الضاحك بالنسبة الى انسانين
والموضوع اذا كانت هي موضوعا بعينه لعرضين
محمولين هما موضوع سلب الكثرة كما انسان واحد

بالنسبة الى الضاحك والكاتب وبالعارض
اذا كانت هى عارضة غير محمة على بل موجودا في
بقياس الى موضوعين مما بعنه سلب الكثرة
كما البياض الموجود في القطن والجص وان كانت
جهة الوحدة والهوهوية وحدة ليست هى امرا
خارجا عن ذات موضوع سلب الكثرة فالوحدة
والهوهوية وحدة لا بالعرض بل بالذات و
الواحد والهوهو واحد وهوهو بالذات لا بالعرض
فاذا كان ولم يكن جهة الوحدة هى تمام ذات ما
عنه سلب الكثرة بل هى عصة من ذاته فان كانت
هى جنسه القريب او جنسا من اجناسه كانت
الوحدة والهوهوية وحدة وهوهوية بالجنس و
الواحد والهوهو واحد وهوهو بالجنس كما الانسان
والفرس بالحيوانية او بالجسمية او بالجوهرية وان
كانت هى فصله او فصلا ما من فصول اجناسه

كانت و

كانت الوحدة والهو هوية وحدة وهو هوية بالفصل
والواحد والهو هو واحد او هو هو بالفصل
كما زيد وعمرو بالناطقية او بالحساسية وان
كانت هي تمام هيئة النوعية كانت الوحدة
والهو هوية وحدة وهو هوية بالنوع والواحد
والهو هو واحد وهو هو بالنوع كما زيد وعمرو
وليست هو هويتها بالعدد بل بالنوع اي بالانسانية
واذا كانت هي ذات موضوع سلب الكثرة
بتمامها لا عرضية من ذاته فان كانت سلب
الكثرة عن تمام الذات من حيث انها حال شيئين
عند شيئين ونسبة ما بعينها طما اليهما بالوحدة
وحدة بالنسبة والواحد والهو هو واحد وهو
بالمناسبة كما حال الربان عند السفينة او
حال الملك عند المدينة وحال النفس عند البدن
فهما حالتان متفقتان بتمام جوهريتهما بان

تمام جوهر كل واحدة منهما حالة بعينها هي نسبة
تسخيرية تدبيرية فوجد لهما بالمناسبة وحدة
بالذات ومن حيث تمام الذات بما انها بنفسها
حالة بعينها نسبة للوحدة بالعرض بل انما التي
بالعرض هي وحدة ما يتحد بهما اعني وحدة الزمان
او الملك او النفس بهما اي بالحالة المشتركة التي
هي النسبة التسخيرية التدبيرية وان كان سلب
الكثرة عن تمام ذات موضوعه من حيث الاتصال
وبما انه هوية متصلة فالواحد واحد بالاتصال
والوحدة وحدة اتصالية وان كان سلبها
عن تمام الذات بحسب انها في حد نفسها متميزة
عن غيرها غير مشاركة فيها في قوام التجوهر والتقرر
فالواحد واحد بالعدد والوحدة وحدة عددية
فان كان الواحد في وحدة العددية بحيث يابى
بنفسه ان تشارك فيه هويات فوق واحدة كان

هو الله

الطباع المشترک منها اشتراکا حملیا فهو الواحد
بالشخص دوحدته الوحدة العددیة الشخصیة اما مبهمة
فی تشخصها کما وحدة الهیولی المبهمة فی حد ذاتها
الشخصیة اذ انما فعلیتها فعلیة استعدادیة واما
محصلة معینة بالقیاس الی الاشیاء مطلقا کما
وحدة الذوات الشخصیة وسایر الطباع غیر الهیولی
وانکان هو فی حد ذاته الواحدة بالعدد بحیث لا
تنافی الاشتراک الحملی من هویات فوق واحدة
علی ان یکون هو بعینه تلک فی الوجود وهو علی وحدة
التی له بعینها فهو الواحد بالطبیعة المبهم وبالتحصل
والهویة دوحدته الواحدیة العددیة المبهمة التی
هی للطبایع المتقومة المتمایزة فی انفسها المبهمة
بالقیاس الی ماتحتها من الحقایق والهویات فکل
طبیعة فانها واحدة فی حد نفسها فالوحدة العددیة الغیر
المحصلة بالقیاس الی تحصلات هی تحتها ومنتظرلها

وان كانت وحدتها العددية يكون تلك ليست
هی من حيث نفس طبيعتها المرسلة بما هی هی اذ
المهية من حيث هی ليست هی الا هی وجوهرياتها
فهی بما هی هی واحدة بعين الوحدة العددية التی
هی بحسب نفسها مرسلة بالقياس اليها كما تشاكله
الامر بالنسبة الى الوجود والى المجعولية فاعلمن
ان الوحدة العددية التی يكون للطبيعة المرسلة
بالذات هی هذه الوحدة والكثرة العددية التی
بالذات للطبايع هی مقابلتها واما الوحدة والتعدد
من تلقاء الافراد فانما هی للافراد بالذات
وللطبيعة المرسلة بالعرض فهذا اقسط الحق وسهم
الحقيقة هناك من الفحص والذی ساهمنا فی
العلم من قبل قد تولی البسيط فی الشفاء يقول
مسنوموزون فيه المتفلسفون والمتكلمون من
بعده عن اخرهم عن خط استواء التحصيل علی عرض

تس

تسعين درجة من درجات الاعداد مطلق
الوحدة والكثرة من ثواني المعقولات على
الاصطلاح الشايع في هذه الصناعة لا من الثابتة
الثابتة الميزانية التي انما عروضها للمعقولات
في الدرجة الاولى بحسب خصوص وجودها في
الذهن ومن حيث حالها في تقررها الذهني
فاما الوحدة المتقومة منه تكرراتها الاعداد فهي
موجودة في الاعيان عند كل من يعد العدد
من الموجودات العينية ليس بين الوحدة
والكثرة تقابل جوهري اذ المتقابلان تقابلا
جوهريا لا يكاد يصح ان يدخل شيء منهما في قوام
حقيقة شقيقه وتحصل قوام ذات شقيقه من
تكرره بل تقابلهما بالعرض من حيث اضافتهما
المكيلية والمكيالية والموتلفية والموتلف منهية
كما ساير المتقابلات لا لجوهر الذات بل بما هي

الشخصية
مضاف مشهورية تصحح ان الوحدة العددية
زوالها
بجوهر طباعها وبنفس مقومها ما لى الا ان يكون
فی قوة زوال موضوعها بالذات ولو فی الوہم فلا
او
یکاد وتصحح بالنظر الی جوهر نفسها ان یعقب
یتعقب شقیقها المقابلة لها علی موضوعها ولا فی الوہم
فعرض بقاء الموضوع مع زوالها ولو فی التصور
تخمین متهافت غیر میسرة له فی قوة التوہم والا
الشخصیة
لتصحح التوارد التعقیبی والاستعقابی بین
والارسال وکک بین الجزئیة والکلیة علی شیء لما
بعینه وکک حال الوحدة العددیة المبهمة مع
مقابلتها عند القیاس الی الموضوع والا لکان
یصیر الطبیعة الوحدة الی ان یکون ہی فی جوہر
ذاتها بعینها طبعین متباینین واما الوحدة
الاتصالیة فلیس لها ذلک الحکم بالذات من حیث
جوهرها بل انما من جهة ما یقضی البرهان علیها

بالمساوقة

بالمساوقة للوحدة المتشخصة والوحدة المناسبة
انما يتاباه من جهة استلزامه السلاح ما هو موضوعها
بالذات عن الوحدة العددية التي لم مع تفاوة
بعينه والوحدة بالنوع او بالفصل او بالجنس انما
يقضي عليها بتلك المشاكلة لا من جهة نفسها بالذات
بل انما من جهة ما انها مساوقة في التحقق للوحدة
العددية المبهمة التحصل والتشخص التي هي لسبيعة
النوع او الفصل او الجنس بل منبعثة عنها انبعاثا
اوليا وان زوالها عن موضوعها لا يتصحح الا عند
زوال تلك عن موضوعها بتة فاما الوحدة بالمحمول او
الموضوع او بالعارض فقد دريت انها وحدة لا بالذات
بل بالعرض فامرها لا محالة امر الوحدة العددية للمحمول
او للموضوع او للعارض تصحيح ان من ضروب الوحدة
ما سلب الكثرة من لوازمها ومنها ما هي من لوازم
سلب الكثرة في اعداد الوحدة العددية على السبيل

الاول اما اذا كانت جهة الوحدة خارجة عن جوهر ما
عنه سلب الكثرة او عصة من جوهر فانه فالامر منفرج
واما الوحدة بالمناسبة والوحدة بالاتصال فجهة الوحدة
فيهما وان كانت هي تمام ذات ما عنه سلب الكثرة
الا ان الذات بما هي الذات موضوع سلب الكثرة
وبما انها حالة ليست في ان الذات بما انها غير
متشارك فيها بل في الذات بما انها حالة لشيئين
عند شيئين او بما انها هوية اتصالية جهة الوحدة
وانما سلب الكثرة بحسب هذه الجهة ومن لوازمها
التابعة المتاخرة تاخرا بالذات فسلب الكثرة ليست
في نفس الذات بما انها غير متشارك فيها بل بالذات
بما انها حالة لشيئين عند شيئين او بما انها هوية امتدادية
متصلة والوحدة العددية ولاسيما العددية الشخصية
على السبيل الثاني اذ هي ليست الا سلب الكثرة
عن الذات في نفس جوهر الذات ومفادها ان الذات

في حد جوهرها

فی حد جوهرها غیر مشارک فیها فجهة الوحدة هی بعینها
ما عنه سلب الکثرة و وحدتها المحصلة و تحصلها
الوحدانی من لوازم سلب الکثرة تصحیح لا بتحسین
عن فطانتک انه و ان استوی بذلک میزان
الفرقان بین الوحدة العددیة وسایر الضروب
الا ان هناک ایضا فرقانا بین جهة الوحدة و ما عنه
سلب الکثرة فی اللحاظ الفحصی التحلیلی من سبیل
آخر اذ المبهمة یکتنفها اللواحق و تختف بها المشخصات
فیستحصل متممة الوحدة العددیة الشخصیة و ایضا
الهویة الجوازیة انما تتبع الوحدة الشخصیة من حیث
تتبع وجوده من حیث نفس الذات التی هی وراء
الوجود فاذن اما ان جهة الوحدة مرتبة نفس المهیة
و اما ان جهة الوحدة حیثیة الاستناد الی الواحد
الحق و موضوع سلب الکثرة نفس الهویة الشخصیة
المستندة و وحدتها الشخصیة ظل وحدة جاعلها

التام بالذات وتلك الطبيعة الواحدة بالعدد في حد نفسها
وحدة عددية مبهمة بالقياس الى ما يقع تحتها انما
لها الوحدة من حيث هي مجعولة جاعلها التام الواحد
اذ الواحد لا ينبعث عنه انبعاثا اوليا الا الواحد
فموضوع سلب الكثرة نفسها وجهة الوحدة استنادها
الى جاعلها الواحد ووحدتها ظل وحدتها الجاعل
فاذن الوحدة في عالم الجواز مطلقا دخيلة على
جوهر الذات وما قد غشيتها اذ جهة الوحدة دخيلة
على موضوع سلب الكثرة وما قد غشيته تقوم فاذن
قد يجب ان يستيقن ان الواحد الحق وهو باري
المهيات والانيات على الاطلاق تعالى مجده
متقدس الذات عن ان يكون وحدته الحقة وحدة
عددية فالوحدة العددية بما من تكررها قوام حقيقة
الكثرة وهي قائمة بالموضوع خارجة عن جوهر ماهيته
عارضة اياه بعد مرتبة نفس الماهية ومعقولة الذات

غيرها مجهولا

غیر مجهوله الکنه و الوحدة الحقه وحدة قائمة بذاتها
هی وحدة نفسها لا وحدة شئ و حقیقتها وجود قایم
بالذات هو شخص نفسه و وحدة نفسه و سادة
لجلال کنهها و مجد ذاتها علی القوی السافلة و القوی
القادسة بامیلها سبیلا الی قرع باب السکة و
التحدید و غیر سایغ امکان تکررها لا فی الاعیان و
لا فی تصور العقل و فرض الذهن اصلا او کل ما یوضع
بالعرض و یحمس بالظن انه ثان لها فهو بعینها عند
التحدیق و التحقیق لان صرف ای شئ کان و
قراح ای طبیعة کانت لا یحتمل تسیرا و تعددا و لا فی
فرض العقل و تصوره انما احتمال المسر و التعدد و تحمل
الشرکة و الکثرة من تلقاء امکان مخالطة الزواید و
العوارض و الوحدة الوجوبیة مجرد صرف الوجود بشرط
سلب حملة الزواید و العوارض ای سلب عدا
مرتبة ذاته مطلقا فاذن لیس یحل ان یجب الوحدة

العددية مضاهيتها بل غيرها وجلا لها ارفع واقد
ومن سبيل ثمان ان الوحدة للوجوبية ليست شيئا
من الوحدات التي يتألف منها كثرة ما اية كثرة
كانت اذ لا يعقل كثيرة من الكثرات متحصلة
القوام منها ومن وحدة اخرى غيرها لما قد ادرينا
ان الوحدة العارضة هولانية وحدة جايزة وطبيعة
جوازية فرضت ليست هي وحدة حقة بل انما الجا
غشي الا ما جد الكشف ما قد اطلية الوحدة الحقة
لم ترحل عن ذاته التي هي موطن الكثيرة ضروب
الاثنوة فاطلاق الواحدة على ما للذوات
الجايزة قول متوسع فيه لا محمل على الحقيقة ومن
عزيز باب الفطرة الصحيحة ان العدد الا بحت الا
من وحدات متشاكلة ولا مفهوم من الكثيرة و
هي من جملة الوحدات الا الوحدة المتكررة فما
لم يتكرر وحدة باخرى متشاكلتها ومماثلتها لم

بكن

يمكن كثرة اصلا فاذن ليس الوحدة الحقة من جنس
الوحدة العددية التي هي المبدا التالفي للكثرة
بل هي خارجة عن اجناس الوحدة التي كنهها وانما
الوحدة الحقة الخارج عن طوق العقل وعن وسع الادراك
هي المبدا الصددري للوحدة المعروفة والكثرة المقو
منهما جميعا ومن سبيل ثالث اولات المهية ليس معنى
الوحدة فيها بعينه سلب الكثرة بحسب جوهر الحقيقة
ولا الوحدة فيها انه وحدة كانت من لوازم سلب الكثرة
بل كل ذي مهية فان الوحدة مطلقة فيه معنى وجود
اي غريب يلحق لذاته ويدخل على مهية من لوازمه سلب
الكثرة كما للانية فيه امر غريب دخيل على المهية المستفادة
بنفس جوهرها من جانب الجاعل والوحدتها من وحدة
وايضا معنى الوحدة فيما له مهية ماله يصير حمله معان
متعددة طبيعة متاحدة ثم تلك الطبيعة المتاحدة شيئا
واحدا بالشخصية غير متشارك في ذاته المتشخصة من

جهة ما يخصه من نحو الوجود المتخصص المستفادة من
تلقاء الموجود الواحد المتشخص بنفس ذاته فاذن كل ما له
مهية انما واحد بوحدة وجودية دخيلة على ذاته هي جهة
ما حدة و توحده و تلك شاكلة الوحدة العددية فاما
الموجود الحق الواحد وحدة حقة فالمفهوم من حدته انه
لا ينقسم في ذاته ولا يتكثر ذاته بحيثية وحيثية ولا يلتقط
من ذاته حيثية وراء نفس ذاته اصلا ولا يتصور سهيم له
في حقيقته ولا نظير له في كماله ولا وجود في مرتبة وجوده
فهو وجود بحت مسلوب عنه كل كثرة و شركة وازدواج
من مهية وانية وجود و وجوب وباسم حقيقته انه
لا اسم له يدل به على كنه الحقيقة وشرح اسمه انه يجب
وجوده وتشخصه ووحدته بلا علة لا ما يجب وجوده
وتشخصه ووحدته فاذن الوحدة التي لذاته سبحانه
ليست هي معنى وجودي بحسبه يستحق الذات سلب
الكثرة كما للذوات الفاقرة والموجودات الجائزة

او يلحقها وحدة فيكون هى واحدة بتلك الوحدة
بل معناها انه غير مشارك فى وجوده وفى حقيقته
وفى كمال وجوده ومجد ذاته ورتبة بهائه فهذا سلب
محض الا انه يلزمه فى العقل وجود وهو انه واحد محض
بذاته تقويم فاذن المبدا الاول ذاته الواحد بما هو
نفس الواحد وصرفه لاشئ هو الواحد وعرض له
الواحد وهو السنة الكمالية فى كمال الواحدية بسبب
يصطادها شاكلة الوحدة العددية وليس يحمل فى ملة
العقل وفى مذهب الفحص البرهانى ان يقال القيوم
الواجب بالذات واحد اول وما به العقل الاول و
ثالثه كذا ورابعه كذا فهو موصوف بالوحدة التى
هى مبدا العدد اذا اخذ مع اعداد الوجود لانه واحد
منها كما حرك به لسان حلمه موسس كتاب حكمة الاشراق
وحق ثابت قاله فيها فيثاغورس واستمر على الفشاغورثيون
تارة ان الوحدة اما وحدة قائمة بالذات غير مستفادة

من الغير ولا يقابلها ولا تأتلف منها كثرة اصلا وهي وحدة
المبدأ الحق الاول ووحدة الاحاطة بكل شي فهو بوحدة
ذاته لكل شي محيط واما وحدة قائمة بالغير مستفادة
من الغير وهي المبدأ الائتلاف الكثرة وتقابلها الكثرة
ثم يتألف منها العدد وهي وحدة المخلوقات
وتارة ان الوحدة على الاطلاق ينقسم الى وحدة قبل
الدهر ووحدة مع الدهر ووحدة بعد الدهر قبل الزمان
ووحدة مع الزمان فالوحدة التي هي قبل الدهر وحدة
الباري تعالى والوحدة التي هي مع الدهر وحدة العقل
والوحدة التي بعد الدهر وحدة النفس والوحدة التي
مع الزمان وحدة الاسطقسات والمركبات وبالجملة
فلم ينفك الوحدة عن الموجودات والموجودات
عن الوحدة قط وهو وحده مستفاد من وحدة الباري
تعالى لزمت الموجودات كلها وان كانت في ذواتها
متكثرة وانما شرف كل موجود لغلبة الوحدة فيه و

كل

كل ما بعد من الكثرة فهو اشرف واكمل من سائر ما يمنا
في هذا العلم من قبل حيف في استيقان هذه المسئلة
مستمر معهم في الشفاء والتعليقات والمباحثات
على تحصيل هذه الحقيقة وانما افسد عليهم ما لهم هنالك
بعد ذلك من سقيم الاقاويل في لعل تلك منهم كلمات
مرموزة بسقمهم اذا ما استبانها النظر الغائر في عمق
التفحص والتحصل تقويم خساً متى ان هذا التقديس
مما قد نصوع مسكه في نصوص الاحاديث عن مولانا
وسيدنا كلام الله الناطق وميزانه العارف وعن
تراجمه الوحي وخزنه السر وحفظه الدين من اولاده
الطاهرين صلوة الله وتسليماته عليهم اجمعين وفي
بعض ادعية الصحيفة المكرمة السجادية لك يا الهي
وحدانية العدد ومن سواك مختلف الحالات متنقل
في الصفات انما يرام به توحيد الوحدانية الحقة وادخال
واخراج من سوى الواحد الحق في اباه شوائب التكثر

والاختلاف وعن ساحة حرم الثبات الخالص
فامافي التنزيل الحكيم من قوله الكريم تعالى من قايل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم فلا تحسبن معناه رابع الثلثة وسادس
الخمسة بالعدد بل انما الذي تحمله مذهب الفرقان
في تفسيره انه سبحانه رابع كل ثلثة وسادس كل
خمسة بالاحاطة والمعية الاحاطية على ما هو المصرح
من قوله تعاظم سلطانه ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا وهو معهم اينما كانوا فان وقع اليك من بعض
اقاويل السابقين من سلاف مشاركينا في تعليم
الفلسفة الاولى وتفوهها ان الباري سبحانه
واحد بالعدد فلا تكونن ممن تظنن فيه الواحد من
اعداد الوجود بل تتعين ان المقصود نفي الكثرة
العددية عن الحقيقة الوجوبية اذ على تقدير تعدد الواجب
بالذات تعالى عن ذلك يكون كل واجب من

اعداد وجوب الوجود والكثرة العددية متحصلة من
تكرر الوحدة الوجوبية فلما استوى امر التوحيد
على عرشه استبان امتناع فرض الكثرة العددية
في الحقيقة الوجوبية فانما الذى رامه الرام بقوله انه
تقدس شانه واحد بالعدد في حقيقة الوجوبية لا انه
احدما منه ايتلاف الكثرة في اعداد الوجود فصل
رابع فيه استيفاء مابقى من التقويمات التقديسية
مما خيرالقاء حقه الشطر الكلى تحقيق القول
في التقابل فاعلمن الان على سبيل الافتر والاستعاذ
من هناك ان الاصطلام بينهما بحسب وجود في بالنسبة
اليه من جهة المفهوم فاما من جهة التحقيق فالاخير
مستلزم للاول من دون العكس اذ المصطربان في
ان يكونا في موضوع يصطربان في ان يقالا على موضوع
بته والمصطربان في ان يقالا على موضوع ليسا يصط
في ان يكونا فيه كالرايحة واللارايحة يكونان في التفاح

ولا يحمل عليها الا الرائحة فلفظ التقابل في الاصطلاح
المسوى الفلسفي بالوضع الاول لمفهوم التصادم
بين مفهومين في الحمل الهوهوي بينه بالقياس الى
موضوع بعينه بالذات اجتماعا وارتفاعا ويقال
له تقابل الايس والليس وان يكون احدهما الايجاب
الاخر وهو التناقض من طريق حمل للمواطاة والاخر
الا ايجابيا اضافيا بالقياس اليه وسواء عليه كان
في نفسه مفهوما ايجابيا على الحقيقة كما الانسان واللا
انسان ام مفهوما سلبيا بالقياس الى شيء آخر كما اللا
انسان واللا لا انسان وبالنقل لمفهوم التصادم
بين شيئين في الاجتماع بالحمل الهوهو وهو بالقياس
الى موضوع بعينه بالذات من جهة واحدة فان
كان المتصادمان معنيين وجوديين ليس احدهما
معقول الماهية بالقياس الى الاخر وبينهما المرتبة
القصوى من الخلاف كالسواد والبياض فهما

المتضادان

[illegible] اقول [illegible]
انما عبر بتقابل [illegible] التقابل
مطلقا الى الايجاب [illegible]
والسلب [illegible]
[illegible] على [illegible] وجود
[illegible] من تقابل الليس والا
[illegible] وجود الشيء بوجوب
ليس [illegible] التقابل حقيقة
حال [illegible] الاول انما هو الايجاب
وبالقصد الاول [illegible] القصد
والسلب [illegible]
[illegible] والايجاب
وبالقصد الثاني [illegible] القصد
[illegible] ان الى [illegible]
[illegible] ان [illegible] الوجود
[illegible] موضوع بعينه
[illegible]

المتضادان وتقابلهما تقابل التضاد وان كانا معقو
المهية كل بالقياس الى الاخر فهما المتضائفان و
تقابلهما تقابل التضايف كالابوة والبنوة و
ان لم يكن كلاهما وجوديين بل احدهما في قوة رفع
الاخر فان كان ليس يعتبر فيه مجرد السلب بما هو
السلب فقط بل من حيث هناك زيادة معنى ما
ايجابي اى من حيث هو قصد الموضوع ما في قوة
ان يكون له اما بحسب شخصه كالعمى والبصر او بحسب
نوعه كما الذكورة والانوثة او بحسب جنسه من
ابن سه المرتبة كالعجمة والنطق والفردية والزوجية
فهما العدم والعدم وتقابلهما تقابل العدم والقنية
وان كان المعتبر مجرد رفع الاخر بما هو الرفع
فقط فهما المتقابلان بالاثبات والنفي و
تقابلهما تقابل الايجاب والسلب والسالب هو
النقيض من طريق الاشتقاق اما بسيطا لاقتضائه

فيه ولا كذب كما مفهوم السواد ورفع السواد
اسود وليس باسود وكذلك مفهوما رفع السواد ورفع
رفع السواد ومفهوما ليس باسود او مركبا قولاً وعقداً
كما زيد واسود وزيد ليس باسود وكذلك زيد ليس
هو باسود وزيد ليس ليس هو باسود وبالاصطلاح
المشهوري القاطيغورياسي لا يعتبر في الضدين وجود
بينهما ولا اقصوى الخلاف بينهما ويعتبر في العدم والقنية
كون العدم فقدان شيء من شان فاقدة من الموضوعات
بحسب شخصه ان يكون له وفي الوقت الذي من شانه
ان يكون له لا من قبل او من بعد وكون الموضوع غير
صحيح الانتقال من العدم الى القنية تصحيح ان من شرط
مطلق والضدين ان يتشاركا في موضوع بعينه
بحيث لا يابى كل منهما لطباعه ان يتعقب الاخر
لا ان يستحقه عليه وذلك ما يعني بامكان التوارد و
التعاقب فيكون لا محالة يصح للموضوع بالنظر اليهما وجب

مالقتضى

مايقتضيه طباعهما ان ينفعل من كل الى الاخر و
الكان بعض الموضوعات بخصوصية ذاته ولطباع
صورتيه المنوعة يكون قد لازمه احدهما بخصوصية او عتق
على الاخر بخصوصية تعاين لازم وبالجملة الاضداد بما
هي اضداد متفاسدة بالامكان على موضع الضدان
قد تكون بينهما متوسط متحصل بالحقيقة لا باللفظ
فقط كما يقال بذا الماء لا حار ولا بارد ويعني به الفاتر
وهو داخل في الجنس وقد لا تكون بينهما متوسط الا باللفظ
فقط لا بالحقيقة والمعنى المحصل كما الفلك لا خفيف
ولا ثقيل ولا يعني الا الخروج عن الجنس مطلقا ومن
خواص التضاد انه لا يصح الا في مقولة الا التضاد
فيها مصحح يصح فيهما الشدة والضعف والاشتداد
والتضعف ويضاد الطرفين الذين بينهما قصوى
الخلاف بنسب في الاوساط وينطلق بعينه على
تقابل الاوساط وليس يلزم الاوساط تقابل

ولا يصح الشدة
والضعف وسلوك
احدهما الى الاخر في
مقولة

خارج عن الانواع الاربعة فمن حيث مصحح التخالف
مصحح الخلاف الذی هو علی قصوی المراتب فان السواد
الحق مثلا لا یقبل اشد و اضعف بل انما الشئ
الذی هو سواد بالقیاس عند شئ و هو بیاض الی
آخر و ای سواد تفرض فی مرتبة ما من الشدة
فانه لا یقبل الا شد و الاضعف فی حق نفسه بل
بحسب القیاس و الاضافة فاذن عن هناک بسبب
ان التضاد الحق لا یکون بین اکثر من شیئین و لا یصح
لشئ واحد یدخل فی التضاد الا ضد واحد کما التضایف
لیس یکون الا بین مفهومین و لا یتصور لمضاف واحد
الا مضاف واحد و کما مطلق التناقض سواء اخذ
بحسب تقابل الایجاب و السلب لا یکون بین اکثر
من مفهومین و لا یفعل لشئ واحد بحسب کل من
الحملین الا نقیض واحد اذ لا یعقل لشئ واحد بعینه
الا لیس واحد فی حد نفسه و رفع واحد عن شئ دکک

تقابل العدم والقنية اذ لا يكون [69] له واحدة الا
عدم واحد ومن خواص تقابل التضايف اذ لا يكون
كما شئت باستشارك كنين في موضوع واحد بالعدد
بل انما في واحد بالعموم وبالارسال حيث يكون
موضوعاتهما واحد في الطبيعة وانهما معا في التلازم
في درجة التحقق والمهية في درجة التعقل وذلك
من تلقاء الاستناد الى علة واحدة في علية واحدة
متوافقة بينهما اعتلاقا فاافتقاريا متكررا من
الجنسين لا على الوجه الداير كما استناد الابوة
والبنوة الى الولادة والجاعلية والمجعولية الاضافيتين
الى ذات الجاعل والى جاعلية الغير الاضافية اعني
كون الجاعل في ذاته بحيث يترتب عليه ويصدر
عنه ذات المجعول وان المتضايفات متكافيات
في العدد على الاطلاق ومن خواص تقابل العدم
والقنية تشاركهما في موضوع بعينه غير صالح بالنظر

الى اقتضاء طباعهما للانتقال من العدم الى الملكة
بل انما للانتقال من الملكة الى العدم فقط وذلك
اذا كانت القنية من الملجات العزيزية وانهما
لا يكونان ذوى واسطة بينهما ولا يصح ان يعرى عنهما
جميعا الى الموضوع الغير القابل فنسبتهما الى الموضوع
القابل نسبة النقيضين الى الوجوه كلها ومن
خواص التناقض انه لا يفعل بين طرفيه متوسط
لا يفعل الا تمانعهما على الاطلاق واجتماعا و
ارتفاعا ولا يتصور خلو مفهوم ما و مرتبة ما عنهما
جميعا اصلا ففي تقابل الايس والليس يجب حمل
على وفي تقابل الايجاب والسلب يجب وجود
في اذ ليس النقيض مطلقا الا الليس والسلب
البسيط والتقابل في العقود في الحقيقة وبالقصد
الاول بين الايجاب والسلب واما بين العقدين
الموجب والسالب فمن جهتهما وبالقصد الثاني

تصح قد قال خاتم فی شارکن من السالفین فی
قاطیغوریاس الشفاء ان من احکام المتضادین
وان وجود احدهما مطلقا لا یوجب وجود الاخر
بوجه من الوجوه ایجاب المتضایفات والمتضایفات
اما مطلقا فیوجب وجود احدهما الاخر واما فی
شیء فلا تمنع ان یکون ما هو اب ایضا ابنا
ولکن لیس من المتقابلین تقابل التضایف
ما فی موضوع واحد لانهما لیسا من جهة واحدة وبقیاس
واحد بل من جهتین ویجب قیاسه الی مختلفین
ولعل منتهی الفرضیة للتشکیک نشکک فنقول
ان الابوة والبنوة اللتان فی انسان واحد یجب
قیاسه الی انسانین مختلفین او العلیة والمعلولیة
المتفقی الاجتماع فی شیء واحد بعینه بالقیاس الی
شیئین لم یکن تصح اجتماعهما فی موضوع واحد
من جهة واحدة فیصدق علیهما انهما متمانعتا

الاجتماع الزمانی تمانعا بالذات فی موضوع
واحد من جهة واحدة فاذن هما من المتقابلين
تقابلا بالذات لا محة اذ ليست حقيقة التقابل
الا ذلك وايضا ان لم يكونا من المتقابلين لا
ينقص بهما الحد فی طرده ثم قد تفطن جمع المتفلسفة
من بعده ان التقييد عن جهة واحدة وانما زيد لئلا
ينقص الحد بها فی عكسه اذ هما فی المتضايفات
والقنتا فی موضوع فاستفسد ظنهم بانهما ليسا من
المتقابلات وليس منهما قياس التضايف قد
عنهم بان مطلق الابوة والبنوة او مطلق العلية
والمعلولية من المتقابلات تقابل التضايف
مما هو حاصل فی الموضوع لحصول اللتين وليس منهما
تقابل التضايف بتحقق المطلق بعين تحقق المقيد
فاذن لولا ذلك التقييد لتم الانتقاض بهما ولعل
المتجشم للبحث يقول ليس شیء من مطلق الابوة

البنوة

ولا يقتضی بقبوه عمرو له
لا ابوة زيد بالنسبة الی بكر
فلا يكون بينهما تنا[illegible]
التضايف ١٢

والبنوة المتضايفين بالقياس الى الابوة والبنوة
اللتين ليس منهما قياس التضايف انما المطلق
بالنسبة الى الابوة والبنوة المقيدتين اللتين
ليس منهما قياس المضايفة مطلق الابوة اللتين
ليستا على قياس المضايفة فنحن نقول قولا فصلا
باذن الله تعالى اما التشكك فمنحل بالقياس باشتباه
قانونا ضابطا للحيثيات في الصحيفة الملكوتية كان
عند شعوب من الشكوك والاعضالات في مقامات
مسه اما مسالك عرفناك ان الحيثيات
التقييدية المتخالفة سواء عليها اكانت متقابلة
ام لا متشاركة في ان شيئا منها لا يكون للهيئة من
حيث الاخرى وانها لا يكاد يفرض للمعروض واحد
في درجة واحدة الا من تلقاء حيثيات تعليلية مختلفة
وان الحيث لها تكثر ذات المعروض وتجعلها في
لحاظ العقل امورا متكثرة ثم المتقابلات منها

يختص بانها لا تحتاج اولا الى ذات الموضوع وتجعلها
عند العقل اشياء مختلفة فاذن الابوة والبنوة
اللتان في انسان بالقياس الى انسانين او العلة
والمعلولية اللتان في شيء واحد بالقياس الى اثنين
ليستا من الامور المتقابلة اذ ليس عروضهما يحوج
الى تكثر ذات الموضوع اولا باختلاف الحيثية
التقييدية بل انما يستوجب الاستناد الى اختلاف الحيثية
التعليلية ثم استجبت لهما تكثير الذات من حيث
اختلاف الحيثية التقييدية واما القول الحق فمضروم
بان الابوة والبنوة اللتين في انسان واحد وان كانتا
لم يكن بينهما قياس المضايفة فهما لا محة على قياس
المضايفة بالنسبة الى ما بازائهما من البنوة
والابوة اللتين في انسانين هما هما متقابلتان
الى مضايفيهما ابوة مقيدة بعينها مقابلة لبنوة
مقيدة بعينها وبنوة مقيدة بعينها مقابلة لابوة

مقيدة

مقيدة بعينها مقابلة لابوة مقيدة بعينها فهما انما
هما على هذا القياس فردان من افراد الابوة و
البنوة المتقابلتين لا انهما احدهما مقيسة الى الاخر
فاجتماعهما من تلك الجهة يلزم اجتماع المطلقتين
المتضايفين لا محالة لكن النظر الفائز بالفحص البالغ
انه كما ان المضاف المقيد بخصوصه ليس يمكن انسلاخ
فانه عن القياس الى غير لا بخصوصه مغايرة وتغاير
معروضه فكذلك مطلق بالمضاف ليس يمكن انسلاخ
جوهره عن القياس الى غير لا بخصوصه مغايره و
تغاير معروضه فاذن الابوة هي ابوة انسان
بعينه بالقياس الى بنوة انسان اخر بعينه بالقياس
الى بنوة انسان اخر بعينه ومطلق الابوة ابوة انسان
ما لا بعينه بالقياس الى بنوة انسان اخر لا بعينه
ومطلق البنوة المقابلة لها هي تلك البنوة
المعتبرة لذلك الانسان الاخر لا بعينه وبالجملة كما

يمتنع تشارك المتضايفين من المعنذين المتقابلين
بخصوصهما في موضوع واحد بالعدد فلذلك يمتنع
تشارك المضافين المطلقين المتضايفين اطلاقا
في موضوع واحد بالعدد بالضرورة العقلية فان
الابوة والبنوة المطلقتان حاصلتان في شخص واحد
فانما هي اللتان ليس بينهما قياس المضايفة كما المفيدتان
به وانما التقييد في التحديد بمن جهة واحدة لتشديد
الامر فيهما خلا التضايف فالمتقابلان تقابل السلب
والايجاب مثلا كثيرا ما يتفق اتحادهما في موضوع
واحد بالعدد من حيثيتين مختلفتين كما ان [illegible]
الواحد بالعدد متحرك بما هو ذو طبيعة حيوانية ليس
بمتحرك بما هو ذو نفس ناطقة مجردة فاذن لو لم يعتبر
وحدة الجهة لم يكن الايجاب والسلب متقابلين او
كان طرفا التناقض مجتمعين في موضوع كما التقييد ثا
لذات للتحرز عن عين الملزوم ونقيض اللازم

٤٢

كما الانسان واللاناطق واللاناطق لصدق الكلية

تقويم هل سمعت ضرب التشكك يقولون الحرارة

مثلا بما هي حرارة لا يكون ضدا بل حرارة فقط

اذ المهية من حيث هي ليست الا هي وانما تصير

ضدا اذا اخذت بالقياس الى البرودة فهي

بما هي مضادة مضافة ايضا فهي بما يدخل في

المضادة يدخل في المضايفة وكذلك الليس

معقول المهية بالقياس الى الايس هو ليسه

والسلب بالقياس الى ايجاب هو سلبه والعدم

بالقياس الى ملكه هو عدمها فاذن مصير زمام

الامر في التقابل مطلقا الى التضايف لا غير

فلا تنسين ما علمناك من قبل ان مطلق النسبة

غير مستوجبة الدخول في الاضافة بل انما النسبة

المتكررة فقط وقل لزمرة المشككين ان الحرارة بما هي

حرارة فقط لا مضادة ولا شيء من الاشياء اصلا

والفرق ان الليس لم يزل من مرتبة ذاته
نسبة ما ... ب لانه امر نسبي
بخلاف الحرارة ... [illegible]

وبما هي ملحوظة بالنسبة الى البرودة مضادة لها غير
مضافة بالقياس اليها وبما هي مأخوذة من حيث
مضايفة للبرودة لا من حيث هي برودة بل من حيث
هي مضادتها وذات العلة بما هي هي ليست الا
نفسها وجوهرياتها وبما هي ملحوظة بالنسبة الى ذات
المعلول من حيث هي في نفسها بحيث تصدر عنها
وترتب عليها ذات المعلول علة للمعلول عليه
غير اضافية بالقياس الى ذات المعلول بل
متقدمة على ذاته تقدما بالذات وبما هي مأخوذة
من حيث هي علة له مضايفة له لا من حيث ذاته
بل من حيث هو معلولها ومعروضة لعلية مضافة
بجوهرها بالقياس الى معلولة المعلول وفي درجتها
ومتأخرة بالذات عن نفس ذات المعلول كما
عن نفس ذات العلة المعروضة لها والسقف
من حيث النسبة التي له الى الحائط مستقر على

الحائط مضاف الى الحائط لا من حيث هو بما
هو بل من حيث هو مستقر عليه وكذلك الليس
بما هو ليس منسوب الى الايس لا مضاف اليه
والسلب بما هو سلب منسوب الى الايجاب لا
مضاف اليه والعدم بما هو عدم منسوب الى الملكة
لا مضاف اليها تقويم ان هنالك شكلا مفصلا
هو ان التقابل من حيث هو تقابل من المضاف
ثم المضاف تحت التقابل واخص منه وذلك
حق سواء كان دخولا كما تحت الجنس او دخولا
كدا كان تحت معان ليست اجناسا ولكنها لوازم
المهية او كما يكون تحت معان ليست لوازم ممتنعة
التشكيك وانما هي عوارض مشككات الاسماء
وكذلك الاعضال في الجنس والكلي اذ الجنس تحت
الكلي مع ان الكلي احد الاجناس لكونه جنس الخمسة
فاسهل ان ملاك الانفكاك في اشياء هذه المضايف

ولقد احسن التاسيس على هذا الاسلس خاتم من قد
شارکنا من السلاف فی ریاسة العلم ونصیح الفلسفة
فی فنون الشفاء فی مواضع شتیة وقال فی سابع
تاسعه الفن الرابع فی اثولو طیقا الاولی وهذا الفن
من العموم هو الذی عمومه لیس بحسب الاشخاص
بل بحسب الاحوال وقد فهمت هذا مرارا وفی ثانی
عشر اولی الفن الاول فی المدخل فالعموم قد یختلف
فی الامور العامة فمن العموم ما یکون بحسب الموضوعات
الجزئیة کالعموم الذی الحیوان اعم به من الانسان
ومنه ما فیه یکون بحسب الاعتبارات اللاحقة
کالعموم الذی الحیوان اعم به من الحیوان وهو
ماخوذ مشخص وان اذ رناک فقد استبان لک
انه کما یکون یلحق الموضوع الاخص بالتناول بخصوصه
ما لا یلحق الموضوع الاعم بالتناول بعمومه کما النوعیة
الطبیعیة مثلا للانسان لابشرط شیء المتغایر عن

خثناة

جزئياته وافراده وحقيقته وليست للانسان
بما هو هو الذي يحمل على الافراد يخالطه الجزئيات
وكذلك الجنسية الطبيعية للحيوان لا بشرط شيء وليست
للحيوان بما هو هو فلذلك كان موضوع العقود
الطبيعية هو الطبيعة بحسب الاعتبار الاخص و
موضوع الحاضرات المتنوعة هو الطبيعة بحيث
يستوجب سرايته الحكم الى قاطبة ما تحتها من
الاخصات المساوله والاخصات بالاعتبار
وموضوع الحاضرات الجزئية هو الطبيعة بحيث لا
يستوجب سرايته الحكم الا الى الاخص بالاعتبار فقط
والى الاخصات بالتناول فحسب عصبة منها فقط
او جملتها وموضوع المرسلات هو نفس الطبيعة
بما هي هي ويلزمها اما حاصرة كلية او جزئية البتة
سواء عليهما اكان صدق الحكم بحسب الاخص بالاعتبار
فقط ا بحسب الاخصات بالتناول فقط تسمى

منها او كافيها واما الشخصيات فانما الموضوع
فيها الهوية الشخصية لشخصيتها واذن فيعود الى حيث
فارقناه فنقول ان ليس مفهوم التقابل والمقابل
من حيث هو تقابل او مقابل لا بشرط شي او هو
بحسب اعتباره الاخص حال نفسه منحازا متمايزا عن
افراده تحت مقولة المضايف ثم التضايف او المضاف
تحت مفهوم التقابل والمقابل بحسب اعتباره الاعم
وهو شان نفسه بما هو هو وانكان هو في مخالطة الافراد
لكل تقابل من حيث هو تقابل او مقابل من حيث هو
مقابل فانه مضاف وليس كل تقابل او مقابل
بمضاف وكذلك مفهوم الكلي بما هو هو ومن افراده
بشرط شي منحازا عن افراده جنس ما من الاجناس
الطبيعية او هو جنس الخمسة ثم الجنس تحت الكلي بما
هو هو ومن افراده وانواعه فهذا هو القول في
محصل هذا الموضوع ولقد سار رتبة كتابنا السالف هذا المسير
في قاطيغو...

فی قاطیغوریاس الشفاء فاما الجماهریون من المتفلسفة
والمحدثون من المتشبهین باهل العلم المقلدون
لاشباههم فقد البحث هناک لهم اقاویل غیر محصلة
والآن فلیرجع الی تقویمات وتقدیسات تجی
فی سبیلها تقویم سبحان القیوم الواجب بالذات
جل سلطانه عن ان یتصور له دخول فی جنس التقابل
ولوج فی الاشیاء المتقابلة فاذ تقدس عن ان
یتوهم له فی موضوع او محل وتعالی عن ان یتصور
له نسبة الی شیء ما اصلا لوجود فی ولا نقول علی
فلا یکاد یعقل او یوهم ان له مضادا او مضایفا
او مقابلا کما العدم للملکة و نقیضه فی نفسه ممتنع
بالذات اذ لا یتصور لذاته عدم اصلا ولا یصح
ان ینتسب ذاته و وجوده ولا شیء من کمالات
ذاته وصفات وجوده التی هی بعینها نفس مرتبة ذاته
الی شیء من الاشیاء هو سواه یحمل هو هو او

اشتقاقی او لوضع اصلا فکل نور سواه ظلمة ممجوه
فی نوره وکل موجود دونه ظل مقهور فی سلطانه
لا یقاس بالسببیة غیره ولا یرام بالسکنیة مجده تقویم
فاذا تعاظم جل مجده عن ان یصح له حرمتکافوا فی
درجة ومقادم فی مرتبة ما من المراتب التی هی
بهاء الحقیقة وجمال الذات ذاتیة التقرر وغلبه
الوجود فلا یکاد یصح له ضدا ونداوشبها ونظیرا و
سریکا ووزیر تعالی الله الملک الحق عن الاضداد
والانداد والامثال والاشباه علوا کبیرا تقویم
واذ کل ما یحذر لمجده وعلاه فانه له غیر قدسیه بذاته
وفی مرتبة ذاته فلیس یصح ان یکون لذاته عارض
ما من العوارض التی هی من باب الاضداد او من
باب الملکات واعدامها وبالجملة اذ هو متقدس
المجد من کل جهة من غواشی المادة وعواسقها و
علایق الطبیعة وعوایقها وعهد الفقوعـد وعید دایما فلا

لا يعتريه العوارض ولا يكتنفه اللواحق ولا ينبغي
لحقيقة الحقة ان يكون هو في مخالطة الباطل ولا
بفعليه المطلقة ان يكون هو في ملابسة ما بالقوة
بجهة من الجهات اصلا          تعالى من جهر الجوهر
وكمم الكم وكيف الكيف ووضع الوضع واين الاين
ومتى المتى وفعل الفعل والانفعال وخلق الحركة
والسكون عن ان يحب محالا لجوهر وموضوعا
لكم او كيف او وضع او اين او متى وبحيث
يجري عليه حركة او سكون وبعبور سانه الحق
تجدد ولصرم وسعاد رفراره المحض زمان ومكان
دب. وسلان اعمل ان يتوهم ذلك متوهم
لا لست اظن عاقلا يستحله وهو على جمله ما
عقله وبصره ما حكمته وكيف يسوغ ان يكون
الحكم عالمي الزمان وخلق الحركة والسكون و
توالي الابداع والتكوين وابداع العقل وعض

وفطر السموات والارض وجعل الظلمات والنور
والذي فلح الليس وانبت الايس وسلف
العدم ودرار الوجود وعلى الكه وبراه التسمية
نفي انه ليس منه محتشم ان عشم هذا التشنيع وقد
نعقه بلاده من الاذان فيما فرض عليه في دين الحقل
وحرم عليه في الميزان برهان موضع مباحض فاما الاضافة
فانها تعرض ذات الحق لامحة كالى عليه والصافة مثلا ولكن
على سنة اخرى غير سنتها المعروفة التي لها في عروضها
للجايزات من سبيلتين احدهما بالنسبة اليه نفسها لها
كافة والاخر بالنسبة الى عصة من شنوبها فقط اما
الاول فلان كل جايز الذات فان نفس مرتبة ذاته
صنع الجاعل وجعل لكل مجعول يفرض اضافة المجعولية
جوهر ذاته في درجة الوجود بل وفي مرتبة نفس المهية
بما هي هي فاما الجاعل الحق فلا تعرضه اضافة الجاعلية
في مرتبة ذاتها التي هي بعينها نفس الموجود المتاصل

في الا

فى الاعيان الخارجة انما عروض الاضافات بحسب
مرتبه صدور المجعولات عنه وهى متاخرة لامحه
عن مرتبة ذاته الفرد الحق سبحانه بل وانما عروضها
اياه من بعد اللاعروض بحسب متن الواقع
افليست الاضافات يلحق ذات الجاعل الافى
درجة وجود المجعولات وهى بعضها وحصصها
لاتدخل ولا واحد منها فى الوقوع فى متن الاعيان
الخارجة اوفى شى من الاذهان الامن بعد
صرح العدم وستبين لك انشاء تعالى العظيم
واما اثبات فلان كل زمنى وكونى فان الاضافات
العارضة اياه بالقياس الى غيره من الهيولانيا
والكيانات متعاقبة الحصول بالنسبة اليهما
لامحة لكونها فى اقليمى الزمان والمكان متخصص
الهوية بشئ من حدود الامتداد المكانى
القار وبشئ من حدود الامتداد الزمانى

الغير القار مختلفي النسبة الى السموات والابعاد
والانون والاوضاع والشهور والاعوام
فاما القدوس الحق فاذ هو من وراء الكل وبكل
محيط فليس منه مبداء الصحيح تعاقب الاضافات
المختلفة بحسب نسبة حصولها اليه سبحانه اصلا
سواء عليها أكانت هي هو من الاضافات
المتكثرة العارضة لذاته الحق بالقياس الى
معلولاته ام من الاضافات العارضة لذوات
مصنوعاته ومجعولاته فنسبه جل سلطانه الى
ماسيئت لاحظه مما سواه قاطبة مستوية ثابتة
متسقة غير متبدلة ولن تجد لسنة الله تبديلا
ولن تجد لسنة الله تحويلا لكما امر الاضافات
في العروض او من حيث لسبتها في الحصول الله
سبحانه فكذلك امر السلوب بالنسبة اليه غير نشانه
في الحكمين ومن السبيلين جميعا او كما الاضافة

لا تعلق

لا بتعين ولا لحكم بها الا عند تحقق المضافين
فكذلك السلب لا بتعين ولا لحكم به الا اذا
ما وصل المسلوب عنه والمسلوب جميعا في نحو
ما من انحاء الوجود ولو في لحاظ ما من لحاظات
العقل بنه فاذن لا يتصحح عروض السلوب
المتكثرة بالنسبة الى ذاته تعالى الا بعد مرتبة
الذات بل وفي درجة المسلوبات عنه وكذلك
لا يتصحح عروض السلوب المتكثرة بالنسبة
الى ذواته تعالى الا بعد مرتبة الذات بل وفي
درجة المسلوبات لذاته على سبيل التعاقب
والتلاحق ولا تعاقب السلوب العارضة لذوات
المعلولات من حيث النسبة اليه اذ لا يعقل
في جنابه مبدء تصحيح التعاقبات والتلاحقات
بالقياس الى جنابه اصلا استوى على كل شئ
واستوى من كل شئ فليس شئ اقرب اليه

من شئ تقويم ما لحری ان یذکر ذکرا مرسلا انه
یمتنع ان یکون له غیر مجده صفه حقیقة زایدة
علی نفس ذاته فکل حیثیه کمالیة هی بها الحقیقه
وجمال الذات ذاتیة التقرر وحلیة الوجود فانها
مضمنة فی حیثیة الوجوب بالذات علی وجه ان
هی بوحدانیتها والحقیقه واحدیتها الحقه بعینها
جملة الحیثیات الکمالیة المطلقة جمیعا ای مستحقه
زمرة الاسماء التقدیسة والتمجیدیة التی هی
الصفات الغیر والکمال الاثباتیة والسلبیة قاطبة
ولو کان یصح للقیوم الواجب بالذات صفة ما
کمالیة زایدة علی نفس ذاته فاما ان یکون فی واجبة
بذاتها وقد تحققت انه لا واجب بالذات الا
واحد واما ان یکون من الجایزات وقد قرع
سمعک وستبین لعلک انشاء الله وحده
ان القضاء الفصل علی زمر الجایزات انها غیر

تمت ۸۳